انتهى

والمجوس وقال الامام المزني في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل امر ان يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام احمد فليبع مقام الفيل الف وخمسمائة الف ودفع في المأتم في اربعة آلاف في المسلمين واليهود والنصارى انتهى قال محمد ابن خزيمة ما بلغني موت احمد ابن حنبل اغتممت غما شديدا فرأيته في ليلتي في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا ابي عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني بتاجين من ذهب وقال يا احمد يقولك القرآن غير مخلوق ثم قال يا احمد ادعني بشيء من الدعوات التي بلغتك عن سفيان التي كنت تدعو بها في الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء وقال يا احمد هذه الجنة فقم فادخلها فدخلت فاذا انا بحيضان المزني له جالسان احضرا ان يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت ما فعل بعبد الوهاب الوراق قال تركته في جزر ونون في زرافة من نور يزوره الملك الغفور فقلت فما فعل بشر ابن الحارث فقال لي يخ يخ وكيف من مثل بشر تركته بين يدي الله جل جلاله وبين يديه مائدة من الطعام والخليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يا ولي كل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم توفي في سنة سبع وعشرين ومائتين احتجم المعتصم بشرط من فجر وعاش وذلك لاحدى عشر ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية ايام وكان يقال له الثماني لذلك وكان اميا وذلك انه كان له مملوك صيقل يوجه معه الى الخان فيأتيه فقال له الوشيقي مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب فقال او بلغ الكتاب فلك الى هذا الحد حتى لا تكون ولدي لا تعلمه فكان اميا لذلك

## خلافة هارون الواثق

ثم قام بالامر بعده ابنه هارون الواثق بالله بويع له في اليوم الذي مات فيه ابوه المعتصم وكان ابيض حسن الوجه مشربا حمرة وكان اسمر طويلا جسيما وكان يقال له الواثقي لانه اول من سمي بالواثق بالله وكان يقال له الثماني لانه ولد في الشهر الثامن من خلافة ابيه وكان اديبا شاعرا وله اشعار حسنة وكان يحب الادب واهله وكان يحب الغناء ويطرب له وكان يقرب المغنين ويجزل لهم العطاء وكان يحب الصيد ويؤثره على كل شيء وكان يحب الفواكه ويأكلها وكان يحب الطيب ويستعمله وكان يحب الخيل ويقتنيها وكان يحب الجواري ويتخذهن وكان يحب الغلمان ويتخذهم وكان يحب الكلاب ويقتنيها وكان يحب الحمام ويتخذها وكان يحب الدجاج ويتخذها وكان يحب الديكة ويتخذها وكان يحب الطواويس ويتخذها وكان يحب الببغاء ويتخذها وكان يحب الحمر الوحشية ويتخذها وكان يحب الظباء ويتخذها وكان يحب الغزلان ويتخذها وكان يحب الارانب ويتخذها وكان يحب الثعالب ويتخذها وكان يحب الفهود ويتخذها وكان يحب النمور ويتخذها وكان يحب الاسود ويتخذها وكان يحب الدببة ويتخذها وكان يحب القرود ويتخذها وكان يحب الفيلة ويتخذها وكان يحب الزرافات ويتخذها وكان يحب الجواميس ويتخذها وكان يحب البقر ويتخذها وكان يحب الغنم ويتخذها وكان يحب الماعز ويتخذها وكان يحب الكباش ويتخذها وكان يحب الحمير ويتخذها وكان يحب البغال ويتخذها وكان يحب الجمال ويتخذها وكان يحب الفيلة ويتخذها وكان يحب الزرافات ويتخذها وكان يحب الجواميس ويتخذها وكان يحب البقر ويتخذها وكان يحب الغنم ويتخذها وكان يحب الماعز ويتخذها وكان يحب الكباش ويتخذها وكان يحب الحمير ويتخذها وكان يحب البغال ويتخذها وكان يحب الجمال ويتخذها

نصر

له الامر ببغداد وعنها وما وراءها قتل احمد بن نصر الخزاعي على القول بخلق القرآن ونصب راسه الى الشرق فدار الى القبلة فاجلس رجل معه رمح وقصبة وكان كلما دار الراس الى القبلة اداره الى الشرق وروي انه رئي فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وحباني الا اني كنت مهموما منذ ثلاث قال وكم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم مر علي قريبا فاعرض بوجهه الكريم عني فغمني ذلك فلما مر الثالثة قلت له يا رسول الله السنة علي الحق وهم على الباطل قال فبكى قلت فما بالك تعرض بوجهك الكريم عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم حياء منك اذ قتلك رجل من اهل بيتي وكان الواثق موتر الكثرة الجماع فقال الطبيب اصنع لحما والباذاذ فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا هدم بدنك بالجماع واثق الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فاحمر الطبيب يأخذ لحم سمين فيغلي عليه سبع غليات يخل خمر وبيتا وارمانة اذا شربه وزن ثلاثة دراهم وكا يجاوز هذا القدر فاحمر سبع فلم يزل يطبخ له من لحمه وصار يتعمل به على شرابه فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فاجمع رأي الاطباء على انه كالمه الا ان يتمثل بطلبة ثم يترك في تنور قد تسجر بحطب يتوقد حتى يصير جمرا ثم يجلس فيه ففعل ذلك ومنع الماء ثلاث ساعات فجعل يستغيث ويطلب الماء فحضر في جبه نقاطات مثل البعر ثم اخرجوه فجعل يقول ردوني الى التنور والماء فوقه فمكث صياحه ثم انجمرت تلك النقاطات وقطر منها ماء فاخرج من التنور وقد اسود جسده ومات بعد ساعة وقيل اختضر فجعل يقول

الموت فيه جميع الناس تشترك ... لا سوقة منه يبقى او ملوك

فما اضر اهل قليل في تفاقرهم ... فليس يغني عن الاملاك ما ملكوا

## خلافة المتوكل

ثم قام بالامر بعده اخوه جعفر المتوكل بويع له بالخلافة يوم من رأى يوم موت اخيه الواثق في مرضه الذي مات فيه وعهد فجلست في الاقبال تنظر اذ فيما انا جالس اذ سمعت الصياحة عليه واذا الصراخ ومحمد بن عبد الملك الزيات يأمر الناس في امري فقال محمد نقتله في التنور قال ابو اسحاق بل نرعه

في المنام

هذا

لا تسألني عن حزني واعتزالي محاكمتي

فلم يسقوه

بالخلافة

له